شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا
الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين
على الركب ميتين كان مخففة اى كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا
بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى باياتنا و
وسلطان مبين برهان بين ظاهر الى فرعون وملايه فاتبعوا
فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد يقدم
يتقدم قومه يوم القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم
ادخلهم النار وبيس الورد المورود هي واتبعوا في هذه
اى الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة بيس الرفد العون المرفود
رفدهم ذلك المذكور مبتدا خبره من انباء القرى نقصه
عليك يا محمد منها اى القرى قائم هلك اهله دونه ومنها
حصيد هلك باهله اثره كالزرع المحصود بالمناجل وما
ظلمناهم باهلاكهم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك
فما اغنت دفعت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من
دون الله اى غيره من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه
وما زادوهم بعبادتهم لها غير تتبيب تخسير وكذلك
مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها
وهي ظالمة بالذنوب اى فلا يغني عنهم من اخذه شيء ان
اخذه اليم شديد روى الشيخان عن ابى موسى الاشعرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليملي
للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا صلى الله عليه وسلم
وكذلك اخذ ربك الاية ان في ذلك المذكور من القصص لاية
لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك اى يوم القيمة يوم مجموع له

الناس

هو لعنة

اى الحوا الامم

لم يفلته
اى لم يخلصه

الناس وذلك يوم مشهود يشهده جميع الخلائق وما
نؤخره الا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله يوم يات ذلك
اليوم لا تكلم نفس فيه حذف احدى التائين الا باذنه تعالى
فمنهم اى الخلق شقي ومنهم سعيد كتب في الازل فاما
الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد
وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها ما دامت السموات والا
الارض اى مدة دوامهما في الدنيا الا غير ما شاء ربك من الزيادة
على مدتهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها ابدا ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا غير ما شاء ربك كما تقدم ودل عليهم
فهم قوله عطاء غير مجذوذ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذ
الذي ظهر وهو خال من التكلف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد في
مرية شك مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم وقد عذبنا
وانا لموفوهم مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص
اى تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف فيه بال
بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لقضي بينهم في
الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اى المكذبين به لفي شك منه
مريب موقع الريبة وان بالتشديد والتخفيف كلا اى كل الخلائق
لما ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفي قراءة
بتشديد لما بمعنى الا فان نافية ليوفينهم ربك اعمالهم اى جز
جزاءها انه بما يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم
على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم من تاب

ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبلهم

Copyright © King Saud University